

## 43 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب فراش رسول الله ﷺ

### "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه اتم الصلاة افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى - [00:00:01](#) الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم قال باب فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا علي ابن موسهر عن هشام ابن - [00:00:21](#) عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه لي. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا - [00:00:41](#) الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب فراش رسول الله - [00:01:01](#) صلى الله عليه وسلم هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان صفة فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم والفراش هو الشيء الذي ينام عليه الانسان والمكان الذي يخلد اليه للراحة - [00:01:21](#) والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن له الفراش الوفير والمكان الاثير وانما كان له عليه الصلاة والسلام آ كساء ينام عليه وهو من الصوف ولم يتخذ عليه الصلاة والسلام فراشا - [00:01:46](#) وفيرا وانما كان ينام على فراش هذه صفته صلوات الله وسلامه عليه والفراش كلما كان اكثر راحة للانسان كان مدعاة لكثرة النوم وكثرة الخمول والكسل وحب البقاء على الفراش والارتباط فيه به لفترة اطول - [00:02:14](#) بينما اذا كان الفراش على خلاف ذلك فان الانسان ينام عليه مدة حاجته فقط للنوم. فليس مكانا مريحا تاما بحيث يبقى البدن فيه مدة طويلة وانما مكان مناسب يقضي عليه الانسان حاجته من النوم ثم يقوم منه بنشاط. بخلاف الفراش - [00:02:41](#) الوفير الفراش الناعم الفراش المخمل فيقوم منه الانسان وهو يحس بحاجته ورغبته في البقاء فيه مدة اطول ولما كان نوم النبي صلى الله عليه وسلم نوم حاجة لراحة البدن والا - [00:03:15](#) مهمته في الحياة عظيمة وهي اعظم مهمة وجدت على وجه الارض. مهمة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو امام المرسلين وقدوة عباد الله اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فكان صلى الله عليه وسلم يأوي - [00:03:41](#) الى فراشه بقدر ما يحتاج جسمه من الراحة ولا يزيد صلوات الله وسلامه عليه على ذلك وقد مر معنا في ترجمة ماضية تقسيمه عليه الصلاة والسلام لليلة بين قيام ونوم فهو عليه الصلاة والسلام لا تشاء ان تراه في الليل نائما الا تراه ولا تشاء تراه قائما الا تراه - [00:04:02](#) فمر معنا بذلك بمعنى انه يأخذ آ نصيبه من الراحة في الليل. وايضا يأخذ حظا من من القيام والتهجد وحسن التقرب الى الله تبارك وتعالى فهذه ترجمة عقدها المصنف رحمه الله تعالى لبيان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#) واورد عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي زوجه ومن اخص الناس به في هذا الباب وتراه دوما وتعرف حاله عليه الصلاة والسلام عندما يأوي الى فراشه فتقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام -

عليه من ادم حشوه لي من ادم حشوه ليث انما هذا من اساليب الحصر فهي تؤكد بهذه الصيغة وهذا الاسلوب بالبيان ان فراش النبي عليه الصلاة والسلام كان بهذه الصفة - [00:05:26](#)

لم يكن بصفة اخرى قالت رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه وقولها رضي الله عنها الذي ينام عليه ايضا في بيان لهذا الامر فهناك فراش لا ينام عليه الانسان يجلس - [00:05:46](#)

يجلس عليه الانسان ولا ينام. فهي تبين ان الفراش الذي كان ينام عليه الانسان وعادة الفراش الذي ينام عليه الانسان هو اريح شيء يكون عنده اريح شيء حتى يكون اريح من الفراش الذي يجلس عليه - [00:06:09](#)

فتقول رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم ادم جمع ادين ادم جمع اديم وهو الجند المدبوغ فكان فراشه عليه الصلاة والسلام من جلد - [00:06:29](#)

من جلد مدبوغ وحشوه ليف والليف معروف وهو الذي يستخرج ويستخلص من جذوع النخل ويستخلص ويستخرج من جذوع النخل فجلد فراشه عليه الصلاة والسلام جلد حشي باليف والليف هو الذي يستخرج من جذوع النخل. كانت هذه صفة فراش النبي صلوات الله وسلامه عليه كما جاء - [00:06:50](#)

في هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم قال حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى البصري قال حدثنا عبد الله ابن ميمون قال حدثنا جعفر ابن محمد - [00:07:20](#)

عن ابيه قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في قالت من ادم حشوه من ليف. وسئلت حفصة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى - [00:07:35](#)

الله عليه وسلم في بيته قالت مسح نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيتيه اربعة ثنيات لكان اوطأ له. فثنيناه له باربع ثنيات. فلما اصبح قال ما فرستم لي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات. قلنا - [00:07:55](#)

هو اوطأ لك قال ردوه لحاله الاولى فانه منعنتي وطاءته صلاتي الليل صلاتي الليلة ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث وفيه ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

وفيه كذلك ان ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها سئلت السؤال نفسه قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت من ادم حشو من ليف - [00:08:55](#)

وهذا نظير ما جاء عنها رضي الله عنها في الحديث المتقدم في بيان صفة فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وسئلت حفصة زوج النبي رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه - [00:09:14](#)

سلم في بيتك. قالت مسح قالت مسح والمسح هو الكساء. يتخذ من من الصوف كساء يتخذ من الصوف قالت مسح ومثل هذا لا يكون مريحا للبدن بل فيه شيء من الخشونة كما نعرفه من المتخذ من الصوف من - [00:09:38](#)

الكساء تقول مسح نثنيه ثنيتين نثنيه ثنيتين فينام عليه اي تطوي الفراش بحيث ترد طرفه على طرفه الاخر ويكون بهذه الصفة اريح مما لو كان مد على حاله. اريح مما لو كان مد على حاله مع انه من صوف - [00:10:03](#)

وفيه شيء من الخشونة لكن اذا ننته بهذه الطريقة اصبح طبقتين فيكون اريح للبدن اريح قليلا للبدن فكانت العادة تضعه له بهذه الصفة فينام عليه. تقول فلما كان ذات ليلة - [00:10:29](#)

قلت لو ثنيت اربع ثنيات لو ثنيت اربع ثنيات بحيث يكون اكثر راحة للبدن لكان اوطأ له لكان اوطأ له يعني لكان اكثر راحة له صلوات الله وسلامه عليه قالت - [00:10:47](#)

فثنيناه له باربع ثنيات ثنيناه لهم باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرستم لي الليلة قالت قلنا هو فراشك يعني نفسه لم يتغير الا انا ثنيناه باربع ثنيات الا انا ثنيناه باربع - [00:11:10](#)

ثنيات قلنا هو اوطأ لك يعني اكثر راحة لبدنك عندما تنام عليه. قال ردوه لحاله الاولى. قال فردوه لحاله الاولى فانه اي الفراش اه

منعتني وطأته صلاتي الليلة. فانه منعني وطأته صلاتي الليلة - 00:11:31

اه الحديث اسنادها غير ثابت عبد الله ابن ميمون متروك الحديث عبد الله ابن ميمون متروك الحديث الحديث غير ثابت ولا يحتاج به لكن اوله اول الحديث وهو السؤال الذي وجه لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذا يؤيده الرواية الصحيحة المتقدمة -

00:11:55

ان فراش النبي صلى الله عليه وسلم كان من ادم حسه لي فهذا ثابت في الرواية المتقدمة وما في هذه الرواية انه قال منعني وطأته

وطأته صلاتي الليلة وطأته صلاتي الليلة هذا من حيث الجملة المعنى الصحيح - 00:12:21

من حيث الجملة ان وطأة الفراش لين الفراش ونعومة الفراش وكون مريح للبدن راحة تامة هذا مدعاة لكثرة النوم. هذا مدعاة لكثرة

النوم. وكل واحد منا يعرف ذلك من نفسه - 00:12:44

فرق بين اذا نام على فراش مخمل ومريح لين يجد نفسه لا يريد ان يقوم من من الفراش لا يريد ان يقوم جسمه اخذ على الفراش

والتصق به واحب البقاء عليه - 00:13:01

فيميل البدن بهذه الصفة للكسل والخمول والراحة وحب كثرة النوم. بينما اذا كان الفراش ليس بهذه الصفة فانه اذا اخذ حظه منه من

النوم يقوم لا يرغب ان يستمر على الفراش. هذا من جهة ومن جهة اخرى - 00:13:20

هو اصح للبدن من جهة اخرى اصح للبدن بينما الفراش الناعم آآ يجلب للبدن الكسل والكسل والفتور والخمول واذا اخذ البدن على

الخمول والكسل ايضا جلب له امراض جلب له امراض - 00:13:45

ولهذا الانسان اذا كان فعلا يحتاج يعني جاء من سفر او جاء متعب متعب البدن اذا نام على الارض اذا نام على الارض لساعات

معدودة يجد ان هذا النوم اشبه بالدواء لبدنه - 00:14:09

اشبه ما يكون بالدواء لبدنه بينما اذا جاء مكدود ومتعب ومنهك البدن والقي ببدنه على فراش مخمل ووفير فانه يقوم منه في غاية

التعب ويجد ان التعب الذي كان معه باقيا في عظامه وباقيا في عصبه - 00:14:28

فالنوم على مثل هذا النوع من من الفرش هذا يدعو الى الخمول والكسل ولعل هذا يا اخوان اخوان لعل هذا من اسباب ترك كثير من

الناس لصلاة الفجر. نعم يا اخوان لعل هذا من اسباب ترك كثير من الناس لصلاة الفجر - 00:14:50

فراش مريح جدا من جهة ومكيف بارد من جدة بارد من جهة اخرى ويقضى على فريضة من فرائض الاسلام يقضى على فريضة من

فرائض الاسلام وهذي كارثة ومصيبة عظيمة وبليّة يعني هي هي فاشية الان في هذا الزمان النوم عن صلاة الفجر يأتي الانسان

ويرمي ببدنه على ذاك الفراش المريح الذي - 00:15:10

اكرمه الله سبحانه وتعالى به وانعم به عليه. والمكيف البارد يملأ الغرفة جوا باردا لطيفا ثم ينام ولا يبالي بصلاة الفجر ولا يهتم لها

وتجد بعضهم يوقظ للصلاة ويطلق عليه بابه او ينبه بمنبه. او نحو ذلك ولا يقوم. يسمع منادي - 00:15:35

آآ الصلاة يناديه ولا يقوم وبعضهم يحرك بدنه بعضهم يحرك بدنه والده او والدته يا ولدي يا فلان يحرك بدنه على الفراش ويبقى

ملتصق في الفراش في غاية الخمول جسمه في غاية الخمول يدعى لفريضة من فرائض الاسلام ولا يقوم. هذي مصيبة - 00:16:03

هذي مصيبة واي خير للانسان في فراش يحرمه من صلاته يحرمه من فريضة من فرائض الاسلام فعلى كل واحدا يتفقد نفسه ان

يتفقد نفسه وينظر في الاسباب التي تمنعه من صلاة الفجر - 00:16:25

وتحرمه من هذه الصلاة ويجاهد نفسه على التخلص من كل سبب او افة تحرمه من الصلاة واذا كان فعلا لا ندري عن السبب نحن

تعيننا لكن اذا كان فعلا الفراش الوفير سبب من من الاسباب التي تحرمه من صلاة - 00:16:41

فجر فهو افة من الافات هذا الفراش الذي ينام عليه يعتبر افة من من الافات ومصيبة من المصائب التي يبتلى بها الانسان فعلى

الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى ربه ولعلنا اخذنا درساً عظيماً في هذا الباب مر معنا عند الامام الترمذي رحمه الله تعالى الا وهو -

00:17:02

وان نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا عرس بليل اضطجع على فراشه اضطجع على فراشه واذا عرس قبيل الفجر اذا عرس قبيل

الفجر يعني نام قبيل الفجر بسبب سفر او نحو ذلك اقام - 00:17:24

ساعده الايمن نصب ساعده الايمن ووظع اه اه خده على كفه ونام وضع خده على كفه ونام. هذا يعطيك دلالة على ان الفراش له دور في المسألة مسألة الصلاة والمحافظة على الفراش له دور في هذه المسألة - 00:17:42

وايضا وقت النوم له دور في هذه المسألة فاذا كان نوم الانسان في وقت متأخر فيحتاج ان يرتب صفة نومه بحيث لا تفوته صلاة الفجر ما يصلح انه يأتي الانسان الساعة الثالثة او الثانية والنصف ليلا ويرمي رأسه على مخدة مريحة جدا وفراش مريح جدا -

00:18:03

هذا من الاسباب لاضاعة صلاة الفجر فاذا كان وقت الفجر قريب فلا بد ان ينام بصفة تعينه على القيام لا ينام بصفة تحرمه من القيام لصلاة الفجر فهذه مسألة هي اهم المسائل التي ينبغي - 00:18:28

ان تكون محل اهتمام او موضع عناية اهم مسألة ينبغي ان يعتني بها المسلم صلاة الفجر وهذه الصلاة اذا حفظت وحفظ عليها فليبشر عبد الله بالسعادة في دنياه واخراه وفي ايامه كلها. اما اذا كانت هذه الصلاة - 00:18:46

تضيع فهذا كما قلت غير مرة هذا بمثابة ذبح اليوم بدون سكين. يقضي الانسان على يومه ويجهز عليه تماما اذا نام عن هذه الصلاة المباركة الصلاة العظيمة التي هي فريضة لله سبحانه وتعالى على عباده. فهنا يحتاج - 00:19:04

كل واحد منا ان ينتبه لهذه القضية. وعندما يأتي الى فراشه ينتبه ويكون وهو يضع رأسه على الفراش من اهم المهمات عنده ان يقوم للصلاة ان يقوم للصلاة ولا يكون هذا الفراش الذي اه انعم الله سبحانه وتعالى به عليه وسيلة يحرم عليها - 00:19:25

مرات كثيرة من القيام لهذه الصلاة حقيقة يا اخوان والله مصيبة الان كثير من الناس ابدانهم تلقى على الفراش وتبقى جثة على الفراش اوقات الصلوات تبقى جثة على الفراش اوقات الصلوات ينادى للصلوات - 00:19:50

المكتوبة وخاصة صلاة الفجر ويبقى هؤلاء على تلك الفرص هذي مصيبة اذا لم يعالجها الانسان ولم يداويها يكون فراشه يقوده الى النار والعياذ بالله يكون فراشه هذا يقوده الى النار لانه ينام عليه عن صلاة - 00:20:12

على ان فريضة من فرائض الاسلام وخاصة ذاك الذي هو هذه صفته وهذه حاله وهذه ديدنه. دائما ملقى جسمه على الفراش وينادى للصلاة ولا يجيب وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام عن المنافقين - 00:20:34

اثقل الصلوات على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء بدأ بصلاة الفجر لان الجسم اخذ على الراحة على الفراش ولا ولا يمكن ان يقوم من هذا الفراش الذي اخذ الجسم على الراحة فيه الا اذا فيه قوة رغبة في القلب - 00:20:52

في هذه العبادة بينما اذا كان الرغبة ضعيفة او عديمة لا يمكن ان يقوم. ولهذا قال اثقل الصلوات على المنافقين والله عز وجل نعتهم في القرآن بقوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:21:14

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذا هذه مسألة هي حقيقة مسألة عظيمة ومهمة ويجب على كل واحد ان يعالجها في نفسه وان يعالجها ايضا مع اولاده ويحاول ان يعودهم - 00:21:32

وان يدربهم نسأل الله ان يصلح لنا جميعا ابنائنا. امين. وان يجعلنا واياهم من المقيمين الصلاة. وان يعيذنا وذرياتنا من الشيطان الرجيم يعود ابناؤه احد الاخوة الافاضل وهو يصلي وهو يحضر هذا الدرس - 00:21:51

يقول هذه من نعمة الله عليه ونسأل الله ان ينعم علينا جميعا يقول ابني وهو في السادسة الابتدائي يقول في الغالب هو الذي يوقظني لصلاة الفجر. قال في الغالب هو الذي يوقظني لصلاة الفجر. قلت ماذا يفعل؟ قال انا عندي جوال ويظع - 00:22:08

الا المنبه على الجوال يقول ابدأ مجرد ما يدق الجوال التنبيه يقوم يقول دائما يعني يقوم للصلاة ما يحتاج ان اوقظه لكن غالبا يمر علي ويطلق علي باب الغرفة يقول لي الصلاة فمثل هذه الطريقة - 00:22:27

عندما ينسى الابن وانا يحضر هذا المجلس لعدد من الشباب الصغار عندما ينشأ الابن هذه النشأة الطيبة المباركة يعود نفسه يدرب نفسه على الصلاة يكبر وهو تعيش الصلاة في عروقه وفي دمه بينما الان في كبار في السن مبتلى بهم بعض - 00:22:45

وبعض الالباء تجد عمره خمسة وعشرين سنة عمره ثلاثين سنة متأذي والده منه غاية الاذى ويتابعه ويهز بدنه هذا اذا جاء وقت الصلاة

يا ولد ما يقوم ولا يتحرك من فراشه - 00:23:07

فهذه القضية حقيقة هي اهم القضايا التي يجب ان ان نهتم بها في حياتنا الدنيا. بعد التوحيد هذي اهم القضايا ويهتم بها الانسان مع نفسه خاصة ومع اولاده ومع قرابته - 00:23:24

حتى ينسى مجتمع محافظ على الصلاة. اما اذا كان الناس مضيعين لهذه الصلاة فهم لما سواه اضيع اذا كان اول ما يسألون عنه يوم القيامة ضائعة هو الصلاة فكيف بما دونها من من الاعمال؟ ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلنا جميعا من المقيمين الصلاة ومن ذرياتنا - 00:23:40

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يجعل هذا العلم الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا. نعم قال رحمه الله باب

تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد - 00:24:03

الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني - 00:24:24

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ثم ما عقد المصنف الامام الترمذي رحمه الله تعالى وغفر له هذه

الترجمة قال باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:44

وسلم. تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتواضع هو لين الجانب وخفض الجناح وطيب المعاملة والبعد عن التعالي على الناس

والترفع عليهم والتكبر قال باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:04

وتواضع النبي عليه الصلاة والسلام ظاهر في اخلاقه عليه الصلاة والسلام وفي تعاملاته ولهذا سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى

احاديث عديدة جدا في هذه الترجمة تجد في كل حديث من هذه الاحاديث - 00:25:32

بيان لتواضعه عليه الصلاة والسلام من جانب في تعامله مع الخادم تعاملًا مع المرأة تعاملًا مع الضيف آآ اخلاقه تعامله مع الناس

عموما فتجد احاديث متنوعة كل حديث يبين تواضع النبي عليه الصلاة والسلام من جانب من الجوانب. وعليه الصلاة والسلام في -

00:25:52

كلها على خلق عظيم وادب رفيع وتواضع جم صلوات الله وسلامه عليه. اورد المصنف رحمه الله اول حديث في هذه الترجمة حديث

ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:26:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. والاطراء

هو المدح والثناء وتجاوز الحد بذلك قال لا تطروني - 00:26:41

كما اطرت النصارى ابن مريم والنصارى غلوا في ابن ابن مريم فمنهم من جعله الها ومنهم من جعله ابنا للاله تعالى الله عز وجل عما

يقول الظالمون المعتدون علوا عظيما - 00:27:00

فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وهذا فيه النهي عن المغالاة في مدح النبي عليه الصلاة

والسلام والثناء عليه بحيث يصل الامر ببعض الناس - 00:27:21

الى التجاوز في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بان يضيف عليه من صفات الله. وخصائص الرب وحقوقه سبحانه وتعالى على عباده

وهذا يكثر عند اهل الغلو من الطريقة وغيرهم - 00:27:39

فتجده يهتم المدح والثناء على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يهتم بالاتباع. والافتداء به صلوات الله وسلامه عليه. فتجده يفرط في

جانب الاتباع والافتداء به صلى الله عليه وسلم وينشغل بباب المدائح والمغالاة في حقه وشأنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:57

وتجد في مدح هؤلاء له مدحا لا يليق الا بالله رب العالمين وحده سبحانه وتعالى لا يليق باحد من البشر كائنا من كان قرأت مرة في

مجلة شعرا يمدح فيه ناظمه النبي عليه الصلاة والسلام عنوان القصيدة محمد صلى الله عليه وسلم. البيت الاول في القصيدة هو -

00:28:27

اول والاخر محمد هو الظاهر والباطل محمد او ما علم هذا الناظم ان محمدا صلى الله عليه وسلم في كل ليلة يأوي فيها الى فراشه



يقول مفتقرا ومتذللا ومنكسرا بين يدي ربه سبحانه وتعالى يقول اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش - [00:28:52](#)  
العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه. فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها  
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس - [00:29:15](#)

شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر. هكذا كان محمد صلوات الله وسلامه عليه يقول كل ليلة  
يناجي ربه ويتذلل وينكسر بين يدي ربه سبحانه وتعالى ثم يأتي هذا الاتي ويأخذ هذه الاوصاف - [00:29:35](#)  
والاسماء لله رب العالمين فالله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء  
والباطن الذي ليس دونه شيء. سبحانه وتعالى - [00:29:56](#)

فيأخذ هذه الاوصاف ويجعلها لمن للنبي عليه الصلاة والسلام سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب وقال  
اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده بل ما شاء الله وحده - [00:30:09](#)  
فما كان عليه الصلاة والسلام يرضى ذلك. وينكر ذلك اشد الانكار. ويغضب لوجود ذلك اشد الغضب. صلوات الله وسلامه عليه فتجد  
تحت هذا الباب يدخل ركام من الغلو والتجاوز للحد في المدح والثناء - [00:30:29](#)  
للنبي صلى الله عليه وسلم بما هو من خصائص رب العالمين. سبحانه وتعالى وحقوقه جل وعلا على عباده ومن ذلك قول القائل في  
مدح النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا اكرم الخلق - [00:30:48](#)

ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضررتها وان من علومك علم اللوح والقلم يا اكرم الخلق  
يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام. يقول ان من جودك يعني من كرمك وفضلك وعطائك الدنيا وضررتها اي الآخرة - [00:31:06](#)  
ومن ايضا للتبعيض فبعض جوده بزعم هذا الدنيا والآخرة وان من جودك الدنيا ضررتها وان من علومك علم اللوح والقلم اي بعض  
علومك. وقد سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تقول وفيما رسول الله - [00:31:29](#)  
يعلم ما في غدا ما قالت من علومك علم اللوح والقلم. قالت وفيما رسول الله يعلم ما في غد فغضب الصلاة والسلام وقال وقال صلى  
الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - [00:31:51](#)  
الله علم الغيب مختص برب العالمين سبحانه وتعالى فغضب صلى الله عليه وسلم اشد الغضب ثم المناجاة والمناداة والود والعود  
بمن يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك؟ اين الله - [00:32:11](#)  
معاذ المستعيزين ولما المستلدين سبحانه وتعالى ولو ان هذا القائل قال في ابياته يا خالق الخلق يناجي الله يا خالق الخلق ما لي  
من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضررتها وان من علومك علم اللوح والقلم. كيف ترون الابيات -  
[00:32:32](#)

لو انه قال يناجي رب العالمين يا خالق الخلق ما لي من الود به سواك اي يا الله عند حلول الحادث وان من جودك ان يالله الدنيا  
وضررتها وان من علومك علم اللوح والقلم. كيف تكون هذه الابيات؟ صحيح. توحيد خالص - [00:33:00](#)  
وايمان تام ومناجاة عظيمة لرب العالمين فانظروا كيف عندما يؤخذ حق الله ويعطى لغيره كيف يكون الكلام في غاية الشناعة وتمام  
السقوط وفي اشد ما يكون من الباطل والعياذ بالله - [00:33:21](#)  
فالتوجه والنداء انما يكون لله رب العالمين. قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأل الله. واذا استعذت فاستعذ بالله واعلم ان الامة  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - [00:33:41](#)  
ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فهذا امر يجب ان ينتبه له قال لا  
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:33:59](#)  
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم يحذر عليه الصلاة والسلام مما صنع هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم انما انا عبد فقولوا عبد الله  
ورسوله تقول عبدالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:18](#)  
اختار لنا عليه الصلاة والسلام والواجب علينا ان نرظى باختياره وهذا من تمام حبه عليه الصلاة والسلام ان نرظى باختياره صلى الله

عليه وسلم. قال قولوا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله - [00:34:37](#)

ولهذا على الانسان ان يختار ما اختاره عليه الصلاة والسلام. وما وجه اليه. فيقول قال عبد الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:55](#)

نختار له ما اختاره هو عليه الصلاة والسلام ورضيه لنفسه. قال قولوا عبد الله ورسوله. ولو تتأمل في هذه الكلمة اختار عليه الصلاة والسلام تجد انها جاءت في مقام الوسط والاعتدال - [00:35:11](#)

وتحقق للعبد الوسطية في هذا الباب. تحقق للعبد الوسطية في هذا الباب. لان فيها الايمان بامرين يتعلق قال به عليه الصلاة والسلام وهما العبودية والرسالة العبودية والرسالة وهو عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله عبودية لله وتحقيقا لطاعته سبحانه وتعالى -

[00:35:28](#)

والرسالة وهو عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة علي ولا شرا الا حذرنا منه فكان رسولا امينا وناصحا ومعلما مشفقا صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين - [00:35:52](#)

هنا رؤوف الرحيم. فعندما تقول عبد الله ورسوله تعطيك هذه الجملة توازن واعتدال وتوسط مجانية ومباعدة عن الغلو والجفاء لانه اذا قلت عبد الله فانت تستحضر هنا ان العبد لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الرب ولا من حقوقه - [00:36:15](#)

اذا قلت عبد الله هذه تعطيك قاعدة في هذا الباب وهي ان العبد لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الله خصائص الله لله ليست لاحد من عباد الله مهما علت مكانة هذا العد. ومهما ارتفعت - [00:36:40](#)

لا لا يستحق ان يعطى شيئا من خصائص الله ولا شيء من حقوق الله حقوق الله لله وخصائص الله لله لا يستحقها اي احد مهما كان قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي - [00:36:57](#)

انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد فحقوق الله لله مهما علت منزلة العبد فيبقى عبد لا يستحق شيء من خصائص الرب. ولا يستحق شيء من حقوق الرب سبحانه وتعالى - [00:37:14](#)

فاذا هذا جانب عبد الله والعبد لا يعبد قال ورسوله هنا بيان لمقامه. والله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فاذا امنت بانه رسول فالرسول حقه ان يطاع وان يتبع - [00:37:38](#)

وان يسار على منهاجه وان يقتفى اثره قال عبد الله ورسوله ولهذا فان هذه الكلمة عبد الله ورسوله تخرج بالانسان عن جانبيين. جانب الجفاء وجانب الغلو الخروج عن جانب الغلو يكون بماذا؟ بالايمان بانه عبد الله. هذا يخرج الانسان عن الغلو - [00:37:59](#)

الايمان بانه عبد الله والعبد لا يعطى شيء من خصائص الرب ولا يعطى شيء من حقوق الرب وذاك الغالط الذي قال هو الاول والآخر هل هذي تنسجم مع عبد هل تنسجم؟ ايضا الغالط الآخر الذي يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول - [00:38:24](#)

الحادث العميم وان من جودك الدنيا وضررتها وان من علومك علم اللوح والقلم. هل تنسجم مع عبد؟ عبد الله؟ لا هذه اشياء للرب خصائص للرب وحقوق الرب وخصائصه له سبحانه وتعالى لا تعطى لاحد كائنا من كان - [00:38:49](#)

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي من الاولياء. حقوق الله لله. خصائص الله لله سبحانه وتعالى واعطاء شيء من خصائص الله اسمه في الشريعة شرك هذا اسمه اعطاء شيء من خصائص الله او حقوقه لغيرها اسمه في الشريعة شرك بالله - [00:39:08](#)

والله يقول فلا تجعلوا لله اندادا. ويقول فلا تضربوا لله الامثال. ويقول ولم يكن له كفوا احد. ويقول هل تعلم له سمية ولايات في هذا المعنى كثيرة. فخصائص الله وحقوقه له. سبحانه وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:39:31](#)

لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون فخصائص الله وحقوق الله رب العالمين. لا تعطى لاي احد كائنا من كان والنبي عليه الصلاة والسلام لا يرضى ان يعطى شيئا من خصائص الله ولا يرضى ان يعطى شيء من حقوق الله. وما وجد من ذلك او

من بدايات - [00:39:51](#)

لذلك في عصره وفي حياته انكره اشد الانكار وغضب على وجوده عليه الصلاة عند وجوده اشد الغضب صلوات الله وسلامه عليه والجانب الآخر ورسوله هذا يخرج به الانسان عن جانب الجفاء - [00:40:16](#)

عليه ان يطيعه فيما امر - 00:40:32

انما انا عبد انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:40:47

00:41:04 - صلى الله عليه وسلم فهو عبد من عباد الله -

اعبد الناس لله واكثرهم لله خشية واتقاهم لله سبحانه وتعالى صلوات الله وسلامه عليه اللهم - 00:41:22

حميد عن انس رضى الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:42

تواضع النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس ابن مالك رضى الله عنه - 00:42:06

لها معها صبي لها - 00:42:27

لها وفي عقلها شيء. وفي عقلها شيء. وقالت - 00:42:45

00:43:04 - حاجة فقال اجلسي

ای طریق المدينة شئت اجلس اليه - 00:43:20

حاجتها یعنی حتی انتہت من ابدأ کل ما عندها وکل ما ارادت عرضه و ذکره للنبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:43:39

بالتواضع. وهذا التواضع من الاسباب العظيمة والدوافع الكبيرة لقبول ما - 00:44:02

علي ابن حجر الاسناد اسناد الحديث فيه السويد - 00:44:22

في ايضاً البخاري وفي مسلم كما اشرت الى ذلك واشرت الى بعض الفاظ الصحيحين نعم - 00:44:43

عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنائز ويركب ويركب الحمار - 00:45:06

عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض - 00:45:26

والسلام يعود المريض وعيادة المريض فيها فوائد عظيمة - 00:45:48

منها تسليته وادخال السرور على قلبه ومنها الفوز بما اعده الله سبحانه وتعالى لمن عاد مريضا ومن عاد مريضا فهو في مخرفة الجنة



وجاء في حديث انه يصلي عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. اذا زاره في الصباح واذا زاره في المساء يصلي عليه سبعون ملكا

حتى يصبح - [00:46:06](#)

وفيهما فيها فضائل وفوائد عظيمة جدا فيها فضائل وفوائد عظيمة وايضا اضافة الى ما يكون من الزائر من كلمة طيبة ومواساة لطيفة ونصيحة مشفقة ودعوة سالحة الى غير ذلك من الفوائد والاثار - [00:46:33](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه عاد غلاما عاد غلاما نصرانيا عاده وهو مريض في بيته وكان في مرض الموت كان ذاك الغلام في مرض الموت فعادوا وكان والده عنده والد الغلام كان عنده - [00:46:53](#)

فوقف عند رأسه عليه الصلاة والسلام ودخل عليه سرور عظيم بدخول النبي عليه الصلاة والسلام عليه وعيادته له في مرضه ثم قال له اسلم دعاه للاسلام عليه الصلاة والسلام فرفع الغلام رأسه الى والده - [00:47:15](#)

كانه يستشير ما رأيك؟ رفع رأسه الى والده قال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي عليه الصلاة والسلام فرحا يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار. الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فحتى غير المسلم يزار - [00:47:34](#)

يزار وتكون زيارته تكون زيارته آآ وسيلة لتأليف قلبه ودعوة الاسلام ولعله بسبب تلك الزيارة يأنس بك ويسمع منك كلمة يفتح بها صدره للاسلام فيسلم تعرف شخصا بالذكر ولم اره لكن حدثت عنه - [00:47:50](#)

في زماننا هذا متخصص في بلده لزيارة المرضى من غير المسلمين في المستشفيات متخصص في هذا متخصص في زيارة المرضى من غير المسلمين في المستشفيات ومعتني بهذا عناية عجيبة جدا مهتم بهذا الامر اهتمام عجيب - [00:48:17](#)

ومن الله عز وجل عليه بان اسلم عدد على يديه من هؤلاء المرضى. اسلم على يديه عدد وبعضهم اسلم ولم يبقى على الحياة الا وقتا يسير مثل ما حصل للغلام في قصة عيادة النبي عليه الصلاة والسلام له - [00:48:42](#)

عيادة المريض فيها فوائد وفيها اثار عظيمة وكان عليه الصلاة والسلام يعود المريض سواء كان المريض فصغيرا او كبيرا مسلما او غير مسلم كان عليه الصلاة والسلام يعود المريض ويشهد الجنائز - [00:49:00](#)

ويشهد الجنائز ومن يقرأ كتب الحديث يجد قصص كثيرة ومر معنا شيئا منها قريبا في آآ شهوده عليه الصلاة والسلام الجنائز ومن اخر ما مر آآ جنازة بنته آآ ام - [00:49:24](#)

ام كلثوم اه رضي الله عنها وقد مرت معنا قريبا قال ويركب الحمار ويركب الحمار والحمار معدود في ذاك الوقت اقل وسيلة نقل اقل وسيلة نقل في ذلك الزمان قال جل وعلا والخيول - [00:49:42](#)

والبغال والحمير لتركبوها الحمار كان من اقل يعني فيه وسائل افضل منه الخيل والابل افضل من فكان عليه الصلاة والسلام يركب الحمار وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:04](#)

ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد ويجيب دعوة العبد يعني لو كان الذي دعاه الى بيته عبد مملوك رقيق اذا كان دعا يجيب عليه الصلاة والسلام وبمثل هذه الاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة كسب صلوات الله وسلامه عليه القلوب - [00:50:25](#)

كسب القلوب واحبته صلى الله عليه وسلم النفوس وهي مدعاة الى الى الخير والفائدة وحب الخير وحب الاستفادة قال ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم - [00:50:53](#)

يوم بني قريظة قصة بني قريظة معروفة لانهم نكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وخانوه يوم ذهب فلما فرغ عليه الصلاة والسلام من امر الاحزاب توجه الى بني قريظة. توجه الى الى بني قريظة. وحاصرهم صلوات - [00:51:20](#)

الله وسلامه عليه وانتهى الحصار بقتل جميع رجال هؤلاء الخونة الذين خانوا الله وخانوا الرسول صلى الله عليه وسلم وخانوا المؤمنين فا وكان يوم بني قريظة على حمار على حمار مختوم بحبل من ليف - [00:51:41](#)

الخطام يعني الزمام الذي يقاد به الحمار من ليف وعليه ايكاف من لي فالالكاف البرذع وهو الذي يوضع على ظهر الحمار ليركب عليه ويكون اسفل وايسر شيئا ما للراحة. فكان ايكافه من ليف - [00:52:03](#)

فالالكاف اي البرذع الذي يوضع على ظهر الحمار وبماتاة السرج الذي يوضع على ظهر الفرس والرحل يوضع على ظهر البعير اه

كان ايكاف وعليه ايكاف من ليف وعليه ايكاف من ليف وهذا يعني دابة متواضعة - [00:52:26](#)

فركب على دابة بهذا التواضع وايضا الذي يوضع عليه ويجلس عليه عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة المتواضعة هذا كله من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام المصنف رحمه الله اورد هذا الحديث في جامعة - [00:52:54](#)

وقال لا نعرفه الا من حديث مسلم عن انس ابن مالك ومسلم هو الاعور وهو واهي الحديث. حديثه لا يحتج به وكما قال الترمذي لا يعرف هذا الحديث الا من رواية مسلم الاعور - [00:53:14](#)

فيكون الحديث ضعيف فيكون الحديث ضعيف الاسناد لكن كل ما ذكر في الحديث كل ما ذكر في الحديث من معاني دلت عليها شواهد في سنته عليه الصلاة والسلام مثل عيادة المريض شهودا للجنابة ركوبا للحمار - [00:53:31](#)

الى اخر ذلك هذا كله له دلائله في سنته وهديه صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله حدثنا واصل بن عبدالله على الكوفي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن انس بن مالك - [00:53:48](#)

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعيب والاهانة والسنخة كيف يجيب؟ ولقد كان له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات - [00:54:09](#)

نكتفي بهذا ويأتي التعليق على هذا الحديث في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم اسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع. والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا النية -

[00:54:29](#)

والذرية. امين. وان يأخذ بنواصينا الى الخير والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك - [00:54:49](#)

اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم واصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات - [00:55:09](#)

الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت - [00:55:29](#)

اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:55:49](#)

اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [00:56:09](#)